

THE IMPACT OF ACCOUNTING INFORMATION SYSTEMS EFFECTIVENESS ON FINANCIAL REPORTING QUALITY: AN ANALYTICAL STUDY OF THE IRAQ STOCK EXCHANGE (2011-2023)

Haifa Kazem Ibrahim

AL-Mussaib Technical Institute, Babylon, Iraq

haifa.ibrahim.ims@atu.edu.iq

Abstract

This research aims to evaluate the relationship between the effectiveness of the accounting information system and the quality of financial reports of companies listed on the Iraq Stock Exchange. The importance of this study stems from the vital role that accounting information systems play in providing accurate and reliable information that supports sound economic decision-making, especially in light of economic developments and crises that increase the need of stakeholders and investors for high-quality information.

The study assumes a statistically significant relationship between the quality of accounting information and the quality of financial reports, as well as between the quality of financial reports and both the market value of companies and the liquidity of their shares. To achieve its objectives, the study reviewed previous literature and analyzed the factors influencing the quality of financial reports, while identifying indicators for measuring the effectiveness of accounting information systems.

The research relied on analyzing the financial data of companies listed on the Iraq Stock Exchange during the period from 2011 to 2023. Multiple statistical methods were used to analyze the relationship between the study variables, such as correlation and multiple regression analyses.

The results revealed a strong positive correlation between the independent variables (quality of accounting information) and the dependent variable (quality of financial reports). It was found that 69% of the variations in the quality of financial reports are attributable to changes in the quality of accounting information. The findings also demonstrated a significant impact of the market index on the quality of financial reports, showing that 72% of the variations in report quality are affected by the Iraq Stock Exchange index.

Based on these results, the study recommends strengthening supervision to ensure compliance with international accounting standards, developing regulations and systems that enhance the quality of accounting information, investing in modern accounting information systems, and promoting a culture of transparency and accountability within companies.

Keywords: Accounting Information Systems, Quality of Financial Reports, Accounting Information, Qualitative Characteristics of Information, Iraq Stock Exchange.

Introduction

أثر فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في جودة التقارير المالية: دراسة تحليلية في (2011-2023) سوق العراق للأوراق المالية

هيفاء كاظم ابراهيم

المعهد التقني/ المسيب، بابل، العراق

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تقييم العلاقة بين فاعلية نظام المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تتبع أهمية الدراسة من الدور الحيوي الذي تؤديه نظم المعلومات المحاسبية في توفير معلومات دقيقة وموثوقة تساهم في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة، لا سيما في ظل التطورات الاقتصادية والأزمات التي تزيد من حاجة أصحاب المصالح والمستثمرين إلى معلومات عالية الجودة.

تفترض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية، وكذلك بين جودة التقارير المالية وكل من القيمة السوقية للشركات وسيولة أسهمها. ولتحقيق أهدافها، استعرضت الدراسة الأدبيات السابقة وحللت العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية، مع تحديد مؤشرات لقياس فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة من 2011 إلى 2023. وقد استُخدمت أساليب إحصائية متعددة لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، مثل تحليل الارتباط والانحدار المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين المتغيرات المستقلة (جودة المعلومات المحاسبية) والمتغير التابع (جودة التقارير المالية). وتبين أن 69% من التغيرات التي تطرأ على جودة التقارير المالية تُعزى إلى التغيرات في جودة المعلومات المحاسبية. كما أثبتت النتائج وجود تأثير معنوي لمؤشر السوق في جودة التقارير المالية، حيث تبين أن 72% من التغيرات في جودة التقارير المالية تتأثر بمؤشر سوق الأوراق المالية في العراق.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تشديد الرقابة لضمان الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية، وتطوير الأنظمة والقوانين التي تعزز جودة المعلومات المحاسبية، والاستثمار في أنظمة معلومات محاسبية حديثة، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة داخل الشركات.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، جودة التقارير المالية، المعلومات المحاسبية، الخصائص النوعية للمعلومات، سوق العراق للأوراق المالية.

1- المقدمة

يؤدي النظام المحاسبي دوراً مهماً على جميع المستويات في الهيئات والمؤسسات الاقتصادية، وخاصة فيما يتعلق بتوفير المعلومات المحاسبية لمتخذي القرارات. فمع تزايد وتيرة التطورات المختلفة في مجال الإدارة والأعمال والمجال التكنولوجي خاصة، أصبحت نظم المعلومات المحاسبية أكثر استعمالاً في الهيئات والمؤسسات، باعتبارها ركيزة أساسية لدعم اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف.

وتُعد جودة المعلومات المحاسبية حجر الأساس لبناء تقارير مالية ذات جودة عالية؛ فالمعلومات المحاسبية الدقيقة والموثوقة والمكتملة هي التي تمكن المستخدمين من تقييم الأداء المالي للشركات، واتخاذ قرارات استثمارية رشيدة.

تُعد التقارير المالية بمثابة نافذة الشركات على العالم الخارجي، حيث توفر معلومات حيوية للمستثمرين والدائنين والجهات الرقابية لاتخاذ قرارات اقتصادية فعالة. وفي ظل التطورات المتسارعة في الأسواق المالية العالمية، أصبح تحقيق جودة التقارير المالية أمراً بالغ الأهمية لتعزيز الثقة في الأسواق المالية وتشجيع الاستثمار.

(، حيث كان لهذه COVID-19 كذلك، يبرز دور جودة التقارير المالية في وقت الأزمات، ومن أهم الأزمات التي ظهرت مؤخراً هي أزمة (الأزمة آثار اقتصادية شديدة وخطيرة؛ مما جعل أصحاب المصالح والمستثمرين بحاجة ماسة إلى معلومات عالية الجودة أكثر من أي وقت آخر، إذ إن أي خلل في جودة هذه المعلومات سينعكس سلباً على جودة التقارير ككل.

2- منهجية البحث

1-2 مشكلة الدراسة

تتبلور إشكالية الدراسة في مدى تحقق جودة التقارير المالية في ظل جودة المعلومات المحاسبية، التي سنحاول الإجابة عنها من خلال الدراسة على النحو التالي:

1. ما هي العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية التي تستخدمها المنظمات وجودة التقارير المالية التي تنتجها؟
2. كيف تؤثر جودة المعلومات المحاسبية في جودة التقارير المالية؟ وما هي العوامل التي تعزز أو تضعف هذه العلاقة؟
3. ما هي العوامل التي تؤثر في جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية في المنظمات؟ وكيف يمكن تحسين هذه الجودة؟
4. هل هناك فجوة بين المعايير النظرية لجودة المعلومات المحاسبية والتطبيق العملي في المنظمات؟ وما هي أسباب هذه الفجوة؟

2-2 أهمية الدراسة

1. تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على أهمية نظم المعلومات المحاسبية في إنتاج تقارير مالية دقيقة وموثوقة في الوقت المناسب؛ مما يساهم في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة وتحسين أداء المؤسسات.
2. سيساهم البحث في سد الفجوة المعرفية في هذا المجال، وتقديم توصيات عملية للمؤسسات لتحسين أداء نظمها المعلوماتية المحاسبية.

2-3 أهداف الدراسة

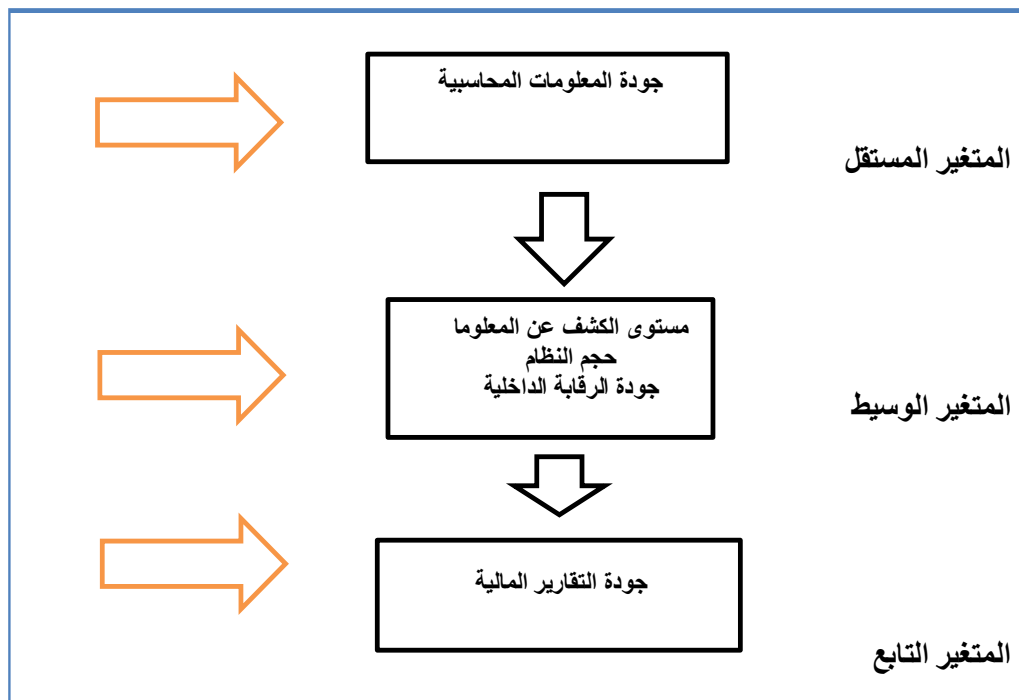
1. الهدف الرئيسي:
 - تقييم العلاقة بين فاعلية نظام المعلومات المحاسبية ومدى تحقق جدوى التقارير المالية.
2. الأهداف الفرعية:
 - استعراض الأدبيات النظرية السابقة في مجال نظم المعلومات المحاسبية والتقارير المالية.

- تحليل العوامل المؤثرة في جدوى التقارير المالية.
- تحديد مؤشرات قياس فاعلية نظام المعلومات المحاسبية.
- تقييم دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة ودقة التقارير المالية.
- اقتراح توصيات لتطوير نظم المعلومات المحاسبية وتعزيز جدوى التقارير المالية.

2-4 فرضيات الدراسة

1. وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية للشركات المالية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
2. وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية والقيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصة.
3. وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية وسيولة الأسهم للشركات المدرجة في البورصة.

2-5 متغيرات الدراسة



2-6 مجتمع الدراسة

- الشركات المدرجة: يشمل مجتمع الدراسة جميع الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- الاستبعاد: يمكن استبعاد الشركات التي لا تنشر تقاريرها المالية بشكل منتظم، أو الشركات التي لا تستخدم أنظمة معلومات محاسبية متطورة.

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة السابقة، سوف نقوم بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث هي:

- المبحث الأول: الإطار النظري
- المبحث الثاني: جودة المعلومات المحاسبية.
- المبحث الثالث: جودة التقارير المالية.

يلي ذلك منهجية الدراسة، النتائج، التوصيات، ومجالات البحث المقترحة.

المبحث الأول: الإطار النظري

3- جودة المعلومات المحاسبية

1-3 تعريف نظم المعلومات المحاسبية

يُعتبر نظام المعلومات المحاسبي الشريان الرئيسي لأنشطة وعمليات المنشأة؛ إذ إنه مع تعاظم البيئة التنافسية في الوقت الحالي، أصبح النظام هو الورقة الراحبة لإثبات وجود الشركة، وذلك في ظل الثورة التكنولوجية التي تشهدها المنطقة في الآونة الأخيرة. وقد تناول عدد من الباحثين تعريف نظم المعلومات المحاسبية كما يلي:

فقد عرفها (ياسين، 2000) بأنها عبارة "عن منظومة تقنية متكاملة تمثل خلية شبكية من أجهزة كمبيوترات شخصية، ترتبط مع أجهزة كمبيوترات خادمة، تُبنى على أسس تخزين البيانات على قواعد البيانات والمعالجة للبيانات في معظم الأحيان".

وعُرف كذلك نظام المعلومات المحاسبية بأنه: "أحد النظم الفرعية في الوحدة الاقتصادية التي تتكون من نظم فرعية تعمل سوياً بصورة متكاملة، لتوفير المعلومات التاريخية والمستقبلية والخدمات المالية لتحقيق أهداف النظام والوحدة الاقتصادية ككل" (الحبيطي والسقا، 2003).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف النظام المحاسبي على أنه: نظام صُمم لجمع وتخزين ومعالجة البيانات المالية والمحاسبية بشكل منظم، وذلك بهدف تقديم معلومات دقيقة ومفيدة لصناع القرار داخل المنظمة. يشمل هذا النظام مجموعة من الأجهزة والبرامج والعمليات التي تعمل معاً لتوفير نظرة شاملة عن الوضع المالي للمنظمة.

2-3 أهداف نظم المعلومات المحاسبية

للنظام المحاسبي أهداف وغايات فرضت علينا وجوده لتقديم يد العون والمساعدة لأطراف النظام المحاسبي، وهذه الأهداف والغايات تتمثل بالآتي:

1. من أهم مخرجات النظام المحاسبي "التقارير المالية" التي تصف الأداء المالي للمنشأة، وتقديم معلومات مفيدة لمتخذي القرارات.
2. مساعدة كافة أقسام المنشأة الداخلية بأداء مهامهم اليومية بالطريقة والوقت المناسبين.
3. مساعدة أطراف المنشأة الخارجية ك (الدائنين والمستثمرين) باستشفاف الوضع الاقتصادي والمالي للمنشأة؛ لمساعدتهم في التنبؤ بقراراتهم الاستثمارية.

4. تقديم معلومات واقعية وتفسيرية عن العمليات والأحداث الأخرى بما يفيد في التنبؤ بقدرة المشروع على تحقيق الأرباح ومقارنتها وتقييمها، والإفصاح عن الفروض الأساسية المتعلقة بموضوع التفسير، التقييم، التنبؤ، والتقدير (Schroeder, Clark, and Cathey, 201x).
5. تقديم تقارير ذات طبيعة زمنية تختص بالوقت الحالي أو المستقبلي، أي أنها يمكن أن تعطي صورة مستقبلية عن الأداء الخاص بالمنشأة ككل، وتساعد أصحاب القرار بالتنبؤ بالقرارات المستقبلية الخاصة بالمنشآت.
6. كذلك من أهم أهداف النظام، وجود نظام رقابي فعال على كافة الأحداث والحركات على النظام، والمقدرة على تتبع هذه الحركات وقتاً وأشخاصاً، ووجود نظام أمن فعال لحماية كافة البيانات الموجودة عليه.
7. أن تكون تكلفة النظام متطابقة مع الغايات والأهداف والتطلعات لأصحاب العمل.

4- جودة المعلومات المحاسبية

1-4 مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

عرفها (دباش، 2017) "على أنها ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل، وأن تُعد وفق مجموعة من المعايير التي تساعد على تحقيق الهدف من استخدامها".

ومن التعريف السابق نجد أن المعلومات المحاسبية لكي تتمتع بجودة عالية وفقاً للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، ولكي يستطيع أصحاب المصالح الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، لا بد من توفر شروط محددة.

(بأن جودة المعلومات تعني القدرة على AICPA وتزى اللجنة الخاصة بالتقارير المالية المنبثقة عن المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين) استخدام المعلومات في التنبؤ، ومدى ملاءمتها للوصول إلى الأهداف (الجباوي، 2017).

كما تعني جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها تلك المعلومات، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات الناتجة عن تطبيق الطرق المحاسبية (صبايحي، 2011).

وفي ضوء المفاهيم السابقة يمكن تعريف جودة المعلومات المحاسبية بأنها: مجموعة الخصائص التي يجب أن تتوفر في البيانات المالية لكي تكون مفيدة في اتخاذ القرارات؛ بمعنى آخر، هي مدى ملاءمة هذه المعلومات وقابليتها للثقة في دعم العمليات التشغيلية والتخطيط الاستراتيجي للمنظمة.

2-4 الخصائص النوعية للمعلومات

1- الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية

تُعد هذه الخصائص السمات التي يجب أن تتصف بها المعلومات المحاسبية لكي تكون ممثلة بصدق لواقع الحال في مؤسسات الأعمال. فكما ورد في قائمة المفاهيم الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي، فإن الخواص التي تفرق بين المعلومات الأكثر إفادة والمعلومات الأقل إفادة هي: خاصية المنفعة، الملاءمة، الموثوقية، والقابلية للفهم (كيسو وآخرون، 2003: 69).

1. الفائدة (المنفعة):

تتعلق المنفعة بفائدة المعلومات المحاسبية لمتخذ القرار في اتخاذ القرارات. وكما أن معيار المنفعة أو الفائدة يأتي في قمة هرم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والتي من خلالها يتحقق تقليل حالات عدم التأكد وزيادة درجة المعرفة لدى متخذي القرارات؛ لذا يجب أن تكون المعلومات المعروضة مفهومة لمتخذي القرار (كيسو وآخرون، مصدر سابق: 68).

2. الملاءمة:

تكون المعلومات المحاسبية ملائمة عندما تُحدث فرقاً في اتخاذ القرار، وذلك بمساعدة المستخدمين لها على وضع تنبؤات عن نواتج الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، وأن يتم تقديمها في الوقت المناسب (رويدر وآخرون، 2006: 86).

3. الموثوقية:

يقصد بها خلو المعلومات من الأخطاء الفادحة والتحيز، وتوفير إمكانية الاعتماد عليها، والتصور الصادق للأحداث والعمليات الاقتصادية. وتمثل الموثوقية في المعلومات المحاسبية ضرورة ملحة للأفراد الذين لا يتوفر لديهم الوقت الكافي والخبرة الكافية لتقييم محتويات التقارير المالية واختيار المعلومات المفيدة لهم.

2- الخصائص النوعية الثانوية

1. القابلية للفهم:

تقتضي هذه الخاصية أن تكون المعلومات المالية المتوفرة قابلة للفهم المباشر من قبل مستخدميها؛ لذا يفترض أن تتوفر لدى مستخدمي المعلومات المالية درجة من المعرفة والوعي تمكنهم من فهم هذه المعلومات وتقييم مستوى منفعتها. كما يجب على معدي المعلومات المحاسبية عرض المعلومات السهلة، وعرض المعلومات ذات الأهمية النسبية التي تساعد على اتخاذ القرارات.

2. القابلية للمقارنة:

أن يكون للمعلومات المحاسبية القدرة على إجراء المقارنات بين فترة مالية وأخرى لنفس الشركة، أو المقارنة مع شركات اقتصادية أخرى ضمن النشاط نفسه. ومن الواضح أنه كلما كانت الطرق والأساليب المحاسبية مميزة بالثبات، كلما حققت فائدة أكبر.

3-4 معايير جودة المعلومات المحاسبية

تؤدي المعايير دوراً هاماً في جودة المعلومات المحاسبية، وتتمثل في الآتي (هلاي فوزية، 2016: 20):

1. **المعايير القانونية:** تسعى الكثير من المؤسسات المهنية في العديد من الدول لتطوير معايير جودة المعلومات المحاسبية وتحقيق مدى الالتزام

بها، وذلك من خلال سن تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة لعمل هذه المؤسسات، مع توافر هيكل تنظيمي فعال يقوم بربط جانب الأداء في المؤسسة بما يتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلزم المؤسسات بالإفصاح الكافي عن أداؤها.

2. **معايير رقابية:** يُنظر لعنصر الرقابة بأنه أحد مكونات العملية الإدارية التي يركز عليها كل من الإدارة والمستثمرين.

3. **معايير مهنية:** تهتم الهيئات والمؤسسات المهنية المحاسبية بإعداد معايير التقارير المحاسبية والمراجعة، وضبط أداء العملية المحاسبية؛ مما يبرز مفهوم مساءلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم، والتي أدت بدورها إلى الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة.

4. **معايير فنية:** إن توفر معايير فنية يؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات؛ مما ينعكس بدوره على جودة التقارير المالية، ويزيد ثقة المساهمين والمستثمرين وحملة الأسهم وأصحاب المصلحة بالمؤسسة، ويؤدي إلى رفع وزيادة الاستثمار.

5- جودة التقارير المالية

تعد التقارير المالية من أهم أدوات اتخاذ القرارات الاقتصادية، حيث تقدم صورة واضحة وشاملة عن الوضع المالي للشركات والمؤسسات. ولذا، فإن جودة هذه التقارير تأتي في صلب اهتمام الباحثين والممارسين؛ إذ إنها تؤثر بشكل مباشر في ثقة المستثمرين والدائنين وغيرهم من أصحاب المصلحة.

1-5 مفهوم جودة التقارير المالية

تعددت المفاهيم التي تناولت مفهوم جودة التقارير المالية، ومن أهمها:

- هي التقارير التي تعبر عن صدق المعلومات في البنود المعروضة في تلك التقارير، والخاصة بكافة الأنشطة، والتي تتصف ببعدها عن التحيز، إضافة إلى كونها غير مضللة لتكون أكثر فائدة لمتخذي القرار ومقياساً لطبيعة العمل الذي تقوم به الوحدة الاقتصادية (شعت، 2017: 40).
- إعداد تلك التقارير المالية وفق إطار إعداد التقارير المالية المطبق، وتوصيل محتويات تلك التقارير لمستخدميها في التوقيت المناسب وبمستوى تجميع ملائم، مع تجنب وجود تحريفات جوهرية في هذا المحتوى، حتى تعبر التقارير المالية بصدق عن الوضع الاقتصادي للشركة خلال فترة زمنية معينة (الصيرفي، 2015: 25).
- ويرى (Verdi, 2006) أن جودة التقارير المالية هي "الدقة التي تتصف بها هذه التقارير فيما يتعلق بالمعلومات عن عمليات الشركات، وخاصة الأرباح والمحاسبة والتدفقات النقدية، التي يتم توصيلها للأطراف المستفيدة".
- وقد عرفها البعض (Jiang, 2015 & Dechow, et al., 2010; Habib) على أنها توفير معلومات عن خصائص الأداء المالي للشركة، التي تعتبر ملائمة لاتخاذ قرارات معينة من خلال متخذي قرار معينين.
- بينما يرى (Ussahawanitchakit, 2011 & Waroonkun) أنها "الحد الذي تصبح عنده المعلومات المحاسبية ملائمة لتلبية احتياجات المستخدمين في الوقت المناسب، في ظل التزام الشركات بالمعايير والتشريعات واللوائح ذات العلاقة".
- كما عرفها (إبراهيم، 2008) بأنها "ما تتسم به التقارير من وضوح وشفافية وإفصاح جيد عن المعلومات المحاسبية التي تعكس حقيقة المركز المالي، والأرباح المحققة والمتوقعة للشركة، بما يتفق مع أهداف المستثمرين الحاليين والمرتقبين وغيرهم، لترشيد قراراتهم الاستثمارية".

ويخلص الباحث مما سبق إلى أنه لا يوجد تعريف موحد لجودة التقارير المالية؛ حيث يمكن تعريفها على أنها: مدى قدرة التقارير المالية على تقديم صورة عادلة وواقعية عن الوضع المالي والأداء المالي للشركات، وتقديمها في الوقت المناسب لمستخدميها بما يمكنهم من ترشيد قراراتهم الاستثمارية.

2-5 العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية

1- عوامل تتعلق بالمعلومات:

تتأثر جودة التقارير المالية بمدى توافر عدد من الخصائص النوعية للحكم على مدى منفعتها في اتخاذ القرار؛ حيث يتم التمييز من خلال هذه الخصائص بين المعلومات ذات المنفعة الكبيرة والمعلومات الأقل منفعة. وبموجبها يتم اختيار كمية ونوعية المعلومات الواجب توافرها وعرضها في التقارير المالية، وكذلك الطرق المحاسبية. ومن بين العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر استخدام تكنولوجيا الإعلام

والإتصال في إدخال وتحليل ومعالجة المعلومات، والتي تساعد بشكل كبير في توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب كخاصية نوعية للمعلومات؛ مما يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية (الزبيدي، 2016: 71).

2- دوافع الإدارة:

تتحمل الإدارة المسؤولية الأساسية في إعداد التقارير المالية العادلة والدقيقة. ومن المعلوم أن إطلاق الأحكام يعتبر ضرورياً عند تحديد الأرقام في القوائم المالية. وعلى الرغم من أن المعايير المحاسبية قللت من الاعتباطية وعدم الموضوعية في هذه الأحكام، إلا أنها لم تلغها بشكل شامل، لا سيما في ظل المرونة التي تمنحها لهم فيما يخص ممارسة مهارتهم في الحكم والاختيار بين السياسات المحاسبية وعمل التقديرات المحاسبية، والتي قد تُستغل من قبل المدراء الذين قد يسيئون استخدام هذه الحرية من خلال إدارة الأرباح؛ مما قد يقلل من المحتوى الاقتصادي للتقارير.

3- معايير إعداد التقارير المالية:

إن إعداد تقارير مالية ذات جودة عالية يتوقف بالدرجة الأولى على جودة المعايير المحاسبية المطبقة. ويقصد بجودة المعلومات المحاسبية قدرتها على إنتاج معلومات مالية موثوقة فيها للقوائم المالية، وتعزيز الثقة في إعداد التقارير المالية (نائلة، 2014: 54). والاعتماد عليها في (أن استخدام معايير محاسبية عالية الجودة من شأنه أن يؤدي SEC اتخاذ القرارات الاقتصادية، حيث اعتبرت هيئة تداول الأوراق المالية) إلى إعداد تقارير مالية متميزة، ويعزز من ثقة المستثمرين في مصداقية التقارير المالية (بلواضح، 2013: 539).

4- ممارسات حوكمة الشركات:

ترتبط جودة التقارير بجودة الإجراءات الحاكمة للشركات بشكل كبير، إذ إن تطبيق المعايير المحاسبية يمكن أن يكون ضرورياً ولكنه غير كافٍ لزيادة الشفافية والقابلية للمقارنة. ولعل أكبر دليل ظاهرة انهيار الشركات الأمريكية بسبب القصور في تطبيق إجراءات الحوكمة، رغم أنها كانت تطبق معايير المحاسبة الأمريكية ذات الجودة العليا (عبادي، 2013: 90). ووجدت العديد من الدراسات أن تطبيق إجراءات حوكمة قوية من شأنه أن يؤدي إلى (الرشدي، 2012: 14):

- منع التلاعب والتحريف في المعلومات المحاسبية والتقارير المالية المنشورة.
- تخفيض درجة عدم تماثل المعلومات بين الأطراف المختلفة.
- زيادة مصداقية القوائم المالية وتحقيق إمكانية المنافسة في الأجل الطويل.

5- لجان التدقيق:

تلعب لجان التدقيق دوراً مهماً في زيادة اعتمادية ومصداقية وموثوقية المعلومات الواردة في التقارير المالية المعلنة، وضمن مهامها الإشرافية والرقابية على نشاطات الشركة المتعلقة بإعداد التقارير المالية من خلال ما يلي (حمادة، 2012: 104-105):

- مراجعة السياسات المحاسبية المطبقة وتقديرات الإدارة والتأسيس لإجراءات محاسبية فعالة.
- التأكد من كفاية وملاءمة الإفصاح لتحقيق مستوى مرضٍ من المنفعة للتقارير المالية.
- التأكد من أنه تم الإفصاح عن تقييم السياسات المحاسبية المطبقة في ضوء أهداف الإدارة.
- تفحص ومناقشة التقارير المالية الربعية والسنوية مع الأطراف المعنية داخل الشركة قبل نشرها.

6- جودة التدقيق الخارجي:

أشارت بعض الدراسات إلى أن جودة التدقيق العالية ترتبط بمستوى منخفض من عدم التماثل في المعلومات، ومستوى منخفض من عدم التأكد بشأن تنفيذ الالتزامات التعاقدية، كما تحد من سلوك إدارة الأرباح وتقديم معلومات دقيقة وخالية من التحيز؛ مما يؤدي إلى دقة التقارير المالية وزيادة جودتها وموضوعيتها (سامح، 2012: 745-746).

7- هيئة الأوراق المالية:

تلعب دوراً فعالاً في الرقابة على جودة التقارير المالية من خلال تحققها من أن التقارير المالية للشركات مطابقة للمتطلبات القانونية بما فيها المعايير المحاسبية، كما تفرض العديد من العقوبات ضد الشركات نتيجة خروقاتها المحاسبية (نانة، 2014: 55).

3-5 معايير جودة التقارير المالية

تتطلب جودة التقارير المالية عدداً من المعايير لتحقيقها، وهذه المعايير كالاتي:

1- المعايير الرقابية:

هذه المعايير "تعتمد على قياس مدى صحة وصدق الالتزام بالإجراءات والأنظمة الموضوعية وتقييمها ليتم تعزيز نقاط القوة والقضاء على نقاط الضعف، وهذا يزيد من كفاءة وفعالية الأداء في المنشأة في سبيل الوصول لثقة مستخدم التقارير المالية" (صوافطة، 2021).

2- المعايير القانونية:

وهي "معايير تعمل على تحقيق الالتزام بها من خلال التشريعات والقوانين الواضحة والمنظمة لعمل هذه المنشآت، وتوفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط جوانب الأداء في المنشأة بما يتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلزم الشركات بالإفصاح الكافي عن أدائها" (فؤاد، 2016).

3- المعايير الفنية:

هي المعايير "التي تساعد في تحسين وتطوير المعلومات، وهذا بدوره يؤثر في التقارير المالية بحيث يتم إعدادها بالجودة والكفاءة المطلوبة؛ مما يقلل من حالة عدم التأكد، وبالتالي يساعد في كسب ثقة المساهمين وأصحاب العلاقة، وهذا يؤدي إلى رفع الاستثمار" (البشير، 2016).

4- المعايير المهنية:

و"تتضمن كل الوسائل والممارسات المحاسبية المتفق عليها والمحددة من قبل معايير المحاسبة والمراجعة للسيطرة على أداء العمليات المحاسبية في الشركة، وتقييم تقارير مالية ذات مصداقية ونزاهة عالية" (أحمد وبن زاف، 2019).

خلاصة:

مما سبق يتضح أن وجود عدد من المعايير المتبعة عند إعداد التقارير المالية شيء ضروري؛ لأن كل معيار من المعايير السابق ذكرها له أهمية خاصة؛ فمنها ما يوضح القوانين والتشريعات المتبعة والتي يجب تطبيقها، ومنها ما يوضح الأساليب والإجراءات المتبعة للرقابة على المنشأة، ومعايير تعمل على إعداد المعلومات والحصول عليها بجودة ودقة وكفاءة تساعد على تقديم معلومات موثوق فيها. كل ما سبق ذكره له دور كبير في وجود تقارير مالية ذات جودة عالية يتم الاعتماد عليها دون أي شك في عدم مصداقيتها لتساعد مستخدميها في اتخاذ القرارات اللازمة.

يعتبر تحديد نموذج محدد لقياس جودة التقارير المالية من أكبر المشاكل التي تواجه العديد من الباحثين؛ لذلك نجد أن معظم الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع حاولت الاستدلال عليها باستخدام إحدى المتغيرات التي لها علاقة أو تؤثر في جودة التقارير المالية. وسوف نتطرق لبعض من هذه النماذج:

1- نموذج جودة المعلومات المحاسبية

Cole et al, 2007; Beest et al, 2009; Yurisandi & Puspitasari, 2015; Damour et al, 2017 تتناولت بعض الدراسات الأكاديمية (مثل: الخصاص النوعية للمعلومات المحاسبية كمقياس للحكم على مدى جودة التقارير المالية التي تنتجها المعلومات المحاسبية؛ حيث تعتبر الخصاص النوعية للمعلومات المحاسبية من الأساليب الحديثة التي تستخدم كمعيار للتمييز بين المعلومات الأكثر منفعة والمعلومات الأقل منفعة (وصفي، 2004: 135).

وحسب هذا النموذج يتم إعداد استبيان موجه لكل من المستخدمين الداخليين والخارجيين، وإعطاء درجة معيارية (ما بين 1-5) لكل بند من البنود التي يتم من خلالها قياس كل خاصية، ومن ثم يتم التوصل للدرجة النهائية لكل خاصية ومستوى درجة جودة التقارير المالية. وحسب هذا النموذج يتم قياس الخصاص النوعية على النحو التالي:

أ- الملاءمة:

ويقصد بها قدرة المعلومات على التأثير في القرارات المتخذة من قبل المستخدمين باعتبارهم أصحاب رأس مال. ويتم قياس هذه الخاصية من خلال القدرة التنبؤية للمعلومات باعتبارها من أكثر المؤشرات الدالة على مدى ملاءمة المعلومات وفائدتها في اتخاذ القرار، وذلك من خلال (Beest et al, 2009: 9-11: البنود التالية)

1. إلى أي مدى توفر التقارير المالية للشركة معلومات تنبؤية تساعد الشركة في بناء توقعات عن المستقبل؟

2. إلى أي مدى توفر التقارير المالية معلومات غير مالية بجانب المعلومات المالية؟

3. إلى أي مدى تستخدم الشركة القيمة العادلة في تقييم أصولها؟

ب- الموثوقية:

Damour et al, ويقصد بها أن تمثل المعلومات بصدق الظاهرة الاقتصادية التي تعبر عنها. وتقاس هذه الخاصية من خلال البنود التالية (2017: 21:)

1. مدى توفر التقارير المالية على شرح واضح حول الافتراضات والتقديرات في القوائم المالية.

2. مدى عرض التقارير المالية للأحداث الإيجابية والسلبية بطريقة متوازنة.

3. مدى توفر التقارير المالية على معلومات حول قواعد حوكمة الشركات.

4. أن يتضمن التقرير المالي تقريراً غير متحفظ لمدقق الحسابات.

ج- القابلية للفهم:

Beest ويقصد بها خلو البيانات من الغموض والتعقيدات، بحيث يسهل فهمها لتحقيق الفائدة منها. وتقاس هذه الخاصية عن طريق البنود التالية (et al, 2009: 14:)

1. مدى تبويب وتنظيم المعلومات في التقرير بشكل جيد.

2. مدى توفر إيضاحات كافية حول المعلومات الواردة بالقوائم المالية.

3. مدى احتواء التقرير على رسومات وجداول بيانية توضيحية.

4. مدى احتواء التقارير على كلمات وجمل يسهل فهمها.

د- القابلية للمقارنة:

والمقصود بها عرض المعلومات المحاسبية بشكل يجعلها قابلة للمقارنة مع الشركات المماثلة من جهة، وبين الفترات الزمنية لنفس الشركة من (Yurisandi & Puspitasari, 2015: 648:)

1. إلى أي مدى توفر التقارير المالية توضيحات عن السياسات المحاسبية المتبعة؟

2. إلى أي مدى قامت الشركة بتغيير أرقام الفترات المحاسبية السابقة نتيجة تغيير السياسات المحاسبية؟

3. إلى أي مدى يمكن مقارنة نتائج الفترات المحاسبية الحالية مع فترات سابقة؟

4. إلى أي مدى تفصح الشركة عن المؤشرات والنسب المالية في التقرير السنوي؟

هـ- الوقتية:

ويقصد بها توفير المعلومات لمتخذي القرار في الوقت المناسب وقبل أن تفقد المعلومات تأثيرها في اتخاذ القرار. وتقاس هذه الخاصية (Herath & Albarqi, 2017:)

2- نموذج جودة الأرباح

اتجهت دراسات حديثة إلى دراسة جودة التقرير والتعبير عنها من خلال ما تحتويه التقارير المالية من أرقام متعلقة بنتائج أعمال الشركة، ومدى مصداقيتها في تقييم أداء الشركات من خلال مفهوم أكثر تحديداً وتفصيلاً عن الأرباح. وأنه يمكن تقييم جودة التقارير المالية من خلال مقاييس مرتبطة بجودة الأرباح وذلك وفقاً لمدخلين مختلفين: الأول يتمثل في مدخل احتياجات المستخدم، والثاني يتمثل في مدخل حوكمة الشركات أو (Tasios & Bekiaris, 2019: 5-58:)

3- نموذج جودة الإفصاح

تعتبر جودة الإفصاح من المفاهيم التي تستخدم في الدراسات المحاسبية لتقييم المنفعة النسبية والمحتملة لمحتوى القوائم المالية للتقارير والحكم على مدى جودتها؛ لكونه أحد المفاهيم والمبادئ التي تنتهج عند إعداد القوائم المالية، والتي تلعب دوراً مهماً في إثراء قيمة ومنفعة المعلومات الواردة بالقوائم المالية، بصورة تكفي للتأثير في الحكم الشخصي للقارئ الواعي المستخدم لهذه التقارير، وتمكنه من اتخاذ القرار الملائم (التميمي، 2012: 15).

اعتمدت الباحثة على القوائم المالية المنشورة للشركات المقيدة في سوق العراق للأوراق المالية خلال فترة الدراسة، وكذلك تقارير مجلس الإدارة من عدة مصادر، منها: موقع "مباشر" لنشر المعلومات، ومركز الإيداع العراقي، بالإضافة إلى كتاب الإفصاح الصادر عن سوق العراق للأوراق المالية.

أما بالنسبة لإجراءات الدراسة، فتشمل الحصول على الأرقام الواردة بالقوائم المالية، وكذلك المعلومات الواردة بتقرير مجلس الإدارة، ثم تغريغ (تمهيداً لإجراء التحليل الإحصائي لهذه البيانات لاختبار الفروض. Microsoft Excel تلك البيانات على برنامج)

توصيف وقياس متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في:

1. المتغير المستقل: جودة المعلومات المحاسبية.

2. المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في (مستوى الكشف عن المعلومات، وحجم النظام، وجودة الرقابة الداخلية).

3. المتغير التابع: جودة التقارير المالية.

جدول رقم (1): عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة، وعدد الشركات المتداولة، وجودة التقارير في العراق للفترة (2011-2023)

السنوات	1(عدد الأسهم)	2(قيمة السهم)	3(مؤشر السوق)	4(عدد الشركات المدرجة)	جودة التقارير
2011	492	914	236	95	85
2012	625.6	892.4	128	84	79
2013	571.1	2371	113.1	83	81
2014	743	898	92	74	71
2015	619	490	99514	98	96
2016	619	516	649	98	83
2017	1215	900	508	101	88
2018	832	466	510	104	78
2019	460	260	493.7	102	80
2020	403	330	508	104	74
2021	930	812	569	103	88
2022	564.9	521.518	569	105	83
2023	589.6	671888	893	103	91
المتوسط	666.5	52404.53	8060.2	96.46	82.84

المصدر:

لدراسة الارتباط بين العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية في العراق وكل من (عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة)، تم إعداد مصفوفة ارتباط. وقد اتضح منها أن عامل مؤشر السوق ذو دلالة معنوية مع عدد الشركات المتداولة، بينما لم تتضح معنوية

باقي العوامل وهي: (عدد الأسهم، وقيمة السهم، وعدد الشركات المدرجة). أما عن مشاكل التقدير، فلم تظهر أي مؤشرات عليها من خلال نتائج مصفوفة الارتباط، كما يتضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (2): مصفوفة الارتباط لبيانات عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة، وجودة التقارير

Variable(المتغير)	المؤشر الإحصائي	x1	x2	x3	x4	y
x1	Pearson Correlation	1	077.-	039.-	051.	185.
	Sig. (2-tailed)		802.	899.	869.	544.
	N	13	13	13	13	13
x2	Pearson Correlation	077.-	1	079.-	197.	357.
	Sig. (2-tailed)	802.		798.	518.	231.
	N	13	13	13	13	13
x3	Pearson Correlation	039.-	079.-	1	054.	*580.
	Sig. (2-tailed)	899.	798.		861.	038.
	N	13	13	13	13	13
x4	Pearson Correlation	051.	197.	054.	1	429.
	Sig. (2-tailed)	869.	518.	861.		144.
	N	13	13	13	13	13
y	Pearson Correlation	185.	357.	*580.	429.	1
	Sig. (2-tailed)	544.	231.	038.	144.	
	N	13	13	13	13	13

. *Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

وبدراسة مدى تأثير الزمن في العوامل المؤثرة، وهي: (عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة، وجودة التقارير) في العراق خلال الفترة (2011-2023)، اتضح من الجدول التالي أنه لا يوجد للزمن تأثير في جميع العوامل السابقة باستثناء عامل واحد فقط، وهو: عدد الشركات المدرجة.

حيث اتضح أن هناك زيادة معنوية إحصائية موجبة تُقدر بنحو (1.85) سنوياً لعدد الشركات المدرجة، تمثل نحو (1.9%) من متوسط عدد الشركات المدرجة البالغ نحو (96.5) شركة. وقد بلغ معامل التحديد نحو (0.53)؛ مما يعني أن 53% من التغيرات في عدد الشركات المدرجة تُعزى لعامل الزمن.

كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة (12.6)، وهي أكبر من القيمة الجدولية؛ مما يؤكد معنوية النموذج المقدر. في حين لم تتأكد معنوية باقي العوامل لتأثير الزمن عليها، كما يتضح من الجدول التالي:

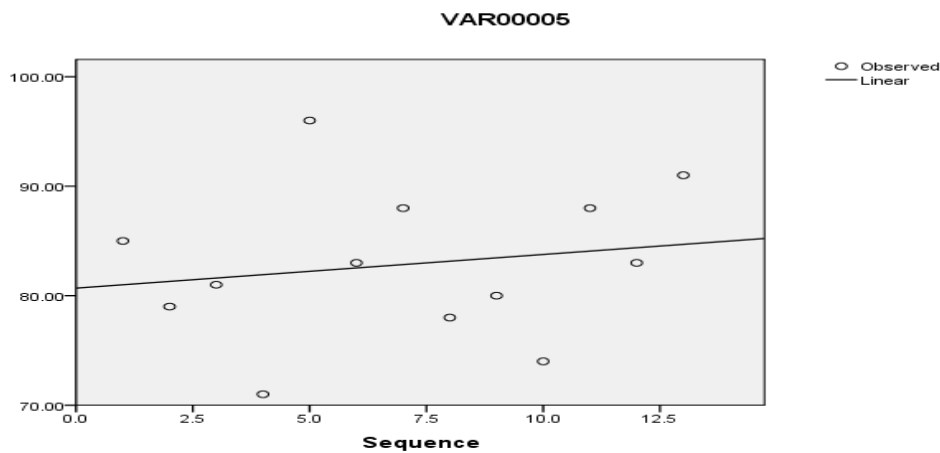
جدول رقم (4): معادلات الاتجاه الزمني العام لعدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة، وعدد الشركات المتداولة في العراق خلال الفترة (2011-2023)

الرقم	المؤشرات	المعادلة المقدرة	المتوسط	معدل التغير	معامل التحديد R^2	قيمة F
1	عدد الأسهم	$\hat{Y}_{i1} = 643.9 + 3.26 x_i$ (0.192)	666.5	3.26	0.003	0.037
2	قيمة السهم	$\hat{Y}_{i2} = 102039.4 + 22063 x_i$ (1.7)	5244.5	22063.4	0.21	2.9
3	مؤشر السوق	$\hat{Y}_{i3} = 15327.9 + 1038.9 x_i$ (0.49)	8060.2	1038.3-	0.02	128.8
4	عدد الشركات المدرجة	$\hat{Y}_{i4} = 83.5 + 1.85 x_i$ {**}^(3.5)	96.5	1.85	0.53	12.2
5	جودة التقارير	$\hat{Y}_{i5} = 90.7 + 0.308 x_i$ (0.58)	82.8	0.308	0.03	0.34

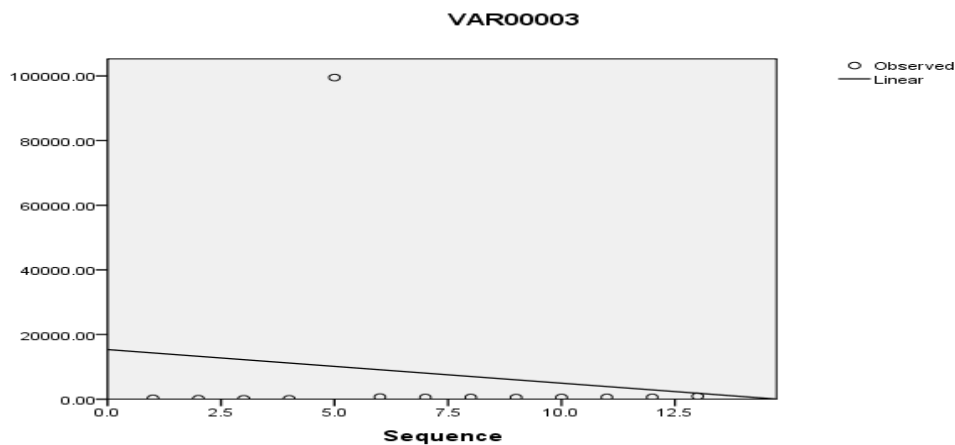
حيث إن:

- (X) عامل الزمن.
- (\hat{Y}_{i1}) عدد الأسهم في العراق.
- (\hat{Y}_{i2}) قيمة السهم.
- (\hat{Y}_{i3}) مؤشر السوق في العراق.
- (\hat{Y}_{i4}) عدد الشركات المدرجة.

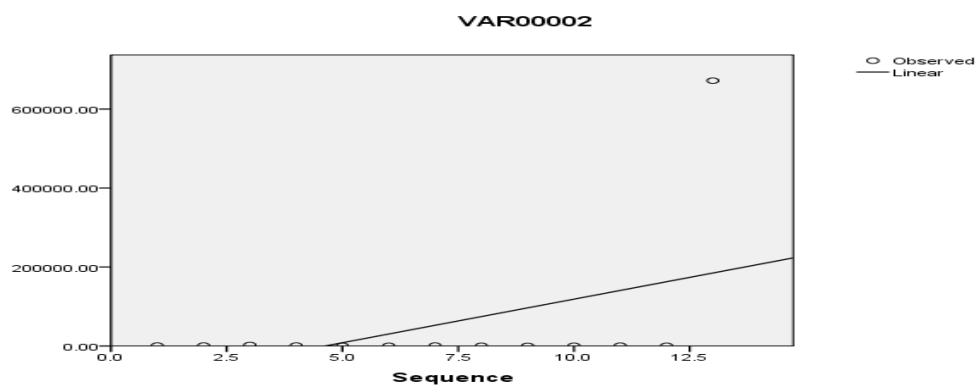
الأشكال البيانية للاتجاه الزمني العام للمتغيرات المؤثرة في جودة التقارير



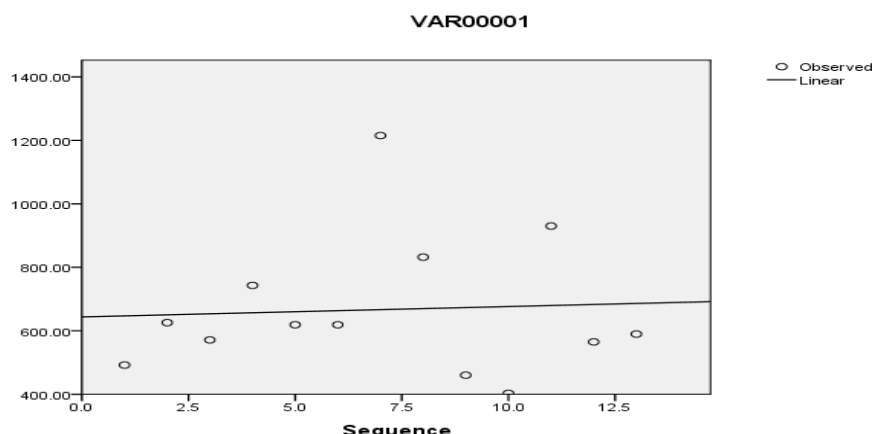
الشكل الانتشاري لمتغير جودة التقارير بالعراق للفترة (2011-2023)



الشكل الانتشاري لمتغير عدد الشركات المدرجة بالعراق للفترة (2011-2023)



الشكل الانتشاري لمتغير مؤشر السوق بالعراق للفترة (2011-2023)



الشكل الانتشاري لمتغير قيمة السهم بالعراق للفترة (2011-2023)

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية للشركات المالية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية والقيمة السوقية للشركات المدرجة بالبورصة.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية وسيولة الأسهم للشركات المدرجة بالبورصة.

نتائج اختبار الفرضيات:

عند دراسة الفرضيات جيداً، أمكن من خلال التحليل الإحصائي إيجاد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المحاسبة وجودة التقارير. وهناك فرض صفري ينص على عدم وجود علاقة موجبة، وفرض بديل ينص على وجود علاقة موجبة؛ وفي هذه الحالة نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

وكذلك تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية والقيمة السوقية، وبين جودة التقارير وسيولة الأسهم للشركات المدرجة، وهو ما ظهر من مصفوفة الارتباط والعلاقات الإحصائية البسيطة والمتعددة.

وقد استُخدمت الصورة الخطية لعمل مصفوفة ارتباط بين العامل التابع والعوامل المستقلة، واتضح معنوية العامل المستقل الثالث (مؤشر السوق) وتأثيره في العامل التابع.

مفهوم الفرضية الإحصائية

الفرضية الإحصائية هي عبارة عن ادعاء قد يكون صحيحاً أو خطأً حول معلّمة أو أكثر لمجتمع أو لمجموعة من المجتمعات.

تُقبل الفرضية في حالة أن بيانات العينة تساند النظرية، وتُرفض عندما تكون بيانات العينة على النقيض منها. وفي حالة عدم رفضنا للفرضية الإحصائية، فإن هذا ناتج عن عدم وجود أدلة كافية لرفضها من بيانات العينة؛ ولذلك فإن عدم رفضنا لهذه الفرضية لا يعني بالضرورة أنها صحيحة. أما إذا رفضنا الفرضية بناءً على المعلومات الموجودة في بيانات العينة، فهذا يعني أن الفرضية خاطئة.

ولذلك، فإن الباحث يحاول أن يضع الفرضية بشكل يأمل أن يرفضها؛ فمثلاً إذا أراد الباحث أن يثبت أن طريقة جديدة من طرق التدريس أحسن من غيرها، فإنه يضع فرضية تقول بعدم وجود فرق بين طرق التدريس.

(، ورفضنا لهذه الفرضية يؤدي H_0 إن الفرضية التي يأمل الباحث أن يرفضها تسمى **فرضية العدم** (الفرضية المبدئية) ويرمز لها بالرمز H_1 إلى قبول فرضية بديلة عنها تسمى **الفرضية البديلة** ويرمز لها بالرمز H_1 .)

تحليل العلاقات الإحصائية

سيتم في الجزء التالي استعراض العلاقات الإحصائية البسيطة التي تؤكد فرضيات الدراسة، وهي وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العامل التابع (جودة التقارير) والعوامل المستقلة وهي: (عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة).

وقد اتضح من النتائج وجود ارتباط موجب (طردى) بين المتغيرات المستقلة والمتغير (عدد الشركات المتداولة)، وهي فرضيات الدراسة، إلا أنه تأكدت المعنوية الإحصائية بين **مؤشر السوق وعدد الشركات المتداولة**؛ حيث إنه بزيادة مؤشر السوق بوحدة واحدة، أدى ذلك إلى زيادة عدد الشركات المتداولة بنحو (0.001).

وقد بلغ معامل التحديد (0.33)؛ أي أن 33% من التغيرات في عدد الشركات المتداولة تُعزى (ترجع) إلى مؤشر السوق عند مستوى المعنوية (المحسوبة (5.6)، وهي أكبر من القيمة الجدولية، كما يتضح في الإحصائية (0.05). وقد تأكدت معنوية النموذج المستخدم؛ حيث بلغت قيمة (من المعادلة رقم (3) بالجدول التالي.

جدول رقم (5): معادلات الانحدار البسيط للعلاقة بين جودة التقارير وكل من عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة في العراق خلال الفترة (2011-2023)

الرقم	المؤشرات	المعادلة المقدرة	R^2 معامل التحديد ()	F(قيمة)
1	علاقة جودة التقارير وعدد الأسهم	$\hat{Y}_i = 78.1 + 0.066 x_1$ (0.77)	0.05	0.59
2	علاقة جودة التقارير وقيمة السهم	$\hat{Y}_i = 82.5 + 1.3 x_2$ (1.76)	0.13	1.6
3	علاقة جودة التقارير ومؤشر السوق	$\hat{Y}_i = 81.7 + 0.001 x_3$ (2.4)	0.33	5.6
4	علاقة جودة التقارير وعدد الشركات المدرجة	$\hat{Y}_i = 54.1 + 2.9 x_4$ (1.6)	0.18	2.5

(*) تعني أن العلاقة ذات دلالة معنوية.

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات الجدول رقم (1) بالدراسة.

حيث إن:

- (Y): القيمة التقديرية (جودة التقارير).
- (X_1): عدد الأسهم في العراق.
- (X_2): قيمة السهم.

• (X₃): مؤشر السوق في العراق.

• (X₄): عدد الشركات المدرجة.

تحليل النتائج:

بدراسة العلاقة بين جودة التقارير وكل من (عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة) باستخدام الانحدار المتعدد، اتضح وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات المستقلة والعامل التابع (جودة التقارير).

وأن معامل التحديد بلغ (0.69)؛ مما يعني أن 69% من التغيرات في العامل التابع تُعزى للعوامل المستقلة السابقة. وأن النموذج يتفق مع (المحسوبة (4.4)، وهي أكبر من القيمة الجدولية F للمنطق الإحصائي؛ حيث بلغت قيمة (

جدول رقم (6): علاقة جودة التقارير بعدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة في دولة العراق باستخدام أسلوب (بالصورة الخطية للفترة (2011-2023) Stepwise الانحدار المتعدد والانحدار متعدد المراحل)

البيان	المعادلة المقدرة	معامل التحديد R ² (قيمة F(
الانحدار المتعدد	$\hat{Y}_i = 54.1 + 0.0095 X_1 + 0.00001 X_2 + 0.0001 X_3 + 0.15 X_4$ $\{**\}^{(3.9)} \quad (1.4) \quad \quad \quad (1.8)$ $\quad \quad \quad \quad \quad \quad \{**\}^{(3.1)} \quad \quad \quad (1.5)$	0.69	4.4
الانحدار المتعدد المرحلي	$\hat{Y}_i = 81.7 + 0.0001 X_3$ $\{**\}^{(48.1)} \quad \{**\}^{(3.4)}$	0.72	5.5

(*) تعني أن العلاقة ذات دلالة معنوية.

حيث إن:

• (Y_i): القيمة التقديرية لجودة التقارير.

• (X₁): عدد الأسهم في العراق.

• (X₂): قيمة السهم.

• (X₃): مؤشر السوق في العراق.

• (X₄): عدد الشركات المدرجة.

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات الجدول رقم (1) بالدراسة.

جدول رقم (7): لوغاريتم عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة، وعدد الشركات المتداولة في العراق للفترة (2023-2011)

السنوات	عدد الأسهم (x1)	قيمة السهم (x2)	مؤشر السوق (x3)	عدد الشركات المدرجة (x4)	عدد الشركات (y) المتداولة
2011	5.676754	6.817831	5.463832	4.553877	4.442651
2012	6.438711	6.793914	4.852030	4.430817	4.369448
2013	6.347564	7.771067	4.728272	4.418841	4.394449
2014	6.610696	6.800170	4.521789	4.304065	4.262680
2015	6.428105	6.194405	11.50805	4.584967	4.564348
2016	6.428105	6.246107	6.475433	4.584967	4.418841
2017	7.102499	6.802395	6.230481	4.615121	4.477337
2018	6.723832	6.144186	6.234411	4.644391	4.356709
2019	6.131226	5.560682	6.201928	4.624973	4.382027
2020	5.998937	5.799093	6.230481	4.644391	4.304065
2021	6.835185	6.699500	6.343880	4.634729	4.477337
2022	6.336649	6.256744	6.343880	4.653960	4.418841
2023	6.379444	13.41785	6.794587	4.634729	4.510860
المتوسط	6.418285	7.023380	6.302235	4.563833	4.413815

تحليل النتائج (الصورة اللوغاريتمية المزدوجة):

وبدراسة العلاقة بين جودة التقارير وكل من (عدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة) بصورة رياضية ثنائية وهي الصورة اللوغاريتمية المزدوجة، وباستخدام الانحدار المتعدد؛ اتضح وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات المستقلة والعامل التابع (جودة التقارير).

وقد بلغ معامل التحديد (0.66)؛ مما يعني أن 66% من التغيرات في العامل التابع تُعزى للعوامل المستقلة السابقة. وأن النموذج يتفق مع (المحسوبة (3.8)، وهي أكبر من القيمة الجدولية F للمنطق الإحصائي؛ حيث بلغت قيمة)

وانضحت أيضاً معنوية عامل (مؤشر السوق) باستخدام الصورة الخطية. إلا أنه للحصول على العوامل الأكثر تأثيراً في العامل التابع، تم (، وتبين من المعادلة أن 70% من التغيرات في جودة التقارير تُعزى إلى متغير مؤشر Stepwise استخدام أسلوب الانحدار متعدد المراحل) (نحو (9.9)، كما يتضح من المعادلة الثانية بالجدول التالي F. السوق، وأن النموذج يتفق مع المنطق الإحصائي؛ حيث بلغت قيمة)

جدول رقم (8): علاقة جودة التقارير بعدد الأسهم، وقيمة السهم، ومؤشر السوق، وعدد الشركات المدرجة في العراق باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد والانحدار متعدد المراحل بالصورة اللوغاريتمية المزدوجة للفترة (2011-2023)

البيان	المعادلة المقدرة	معامل التحديد (R ²)	قيمة (F)
الانحدار المتعدد	$\ln \hat{Y} = 3.3 + 0.036 \ln X_1 + 0.015 \ln X_2 + 0.029 \ln X_3 + 0.139 \ln X_4$ $(0.79) \quad (2.6) \quad (1.8) \quad (0.5) \quad (3.9)$	0.66	3.8
الانحدار المتعدد المرحلي	$\ln \hat{Y} = 4.4 + 0.033 \ln X_3$ $(2.8) \quad (4.8)$	0.70	9.9

(*) دالة عند مستوى معنوية 0.05، () دالة عند مستوى معنوية 0.01.

حيث إن:

- $(\ln \hat{Y})$: اللوغاريتم الطبيعي للقيمة التقديرية لجودة التقارير.
- $(\ln X_1)$: اللوغاريتم الطبيعي لعدد الأسهم في العراق.
- $(\ln X_2)$: اللوغاريتم الطبيعي لقيمة السهم.
- $(\ln X_3)$: اللوغاريتم الطبيعي لمؤشر السوق في العراق.
- $(\ln X_4)$: اللوغاريتم الطبيعي لعدد الشركات المدرجة.

المصدر: جمعت وحُسبت من بيانات الجدول رقم (1) بالدراسة.

6- الاستنتاجات والتوصيات

1-6 الاستنتاجات

1. أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير معنوي لعامل الزمن ووقت نشر المعلومات في جميع العوامل، باستثناء عامل واحد وهو (عدد الشركات المدرجة في البورصة)؛ حيث اتضح أن هناك زيادة معنوية إحصائية موجبة تقدر بنحو (1.85) سنوياً بالنسبة لعدد الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
2. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب (طردي) بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (جودة التقارير المالية)؛ حيث إنه بزيادة مؤشر السوق بوحدة واحدة، أدى ذلك إلى زيادة في جودة التقارير بنحو (0.001).
3. أظهرت نتائج الدراسة أن 33% من التغيرات التي تحدث في جودة التقارير المالية تُعزى إلى التغير في مؤشر السوق عند مستوى معنوي (0.05)، وقد تأكدت معنوية النموذج المستخدم.

4. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين جودة التقارير المالية وكل من: (مؤشر السوق، والقيمة السوقية، وعدد الأسهم). واتضح وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع؛ حيث بلغ معامل التحديد (0.69)، مما يعني أن 69% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع ترجع إلى التغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة (جودة المعلومات المحاسبية).
5. أظهرت النتائج ثبوت معنوية مؤشر سوق الأوراق المالية، وذلك باستخدام العلاقة الخطية للحصول على العوامل الأكثر تأثيراً في العامل التابع (جودة التقارير المالية). وتبين أن 72% من التغيرات التي تحدث في جودة التقارير المالية ترجع إلى التغير في مؤشر سوق الأوراق المالية في العراق.

6-2 التوصيات

1. تشديد الرقابة على الشركات لضمان الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية.
2. تطوير الأنظمة والقوانين التي تعزز جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية.
3. توفير الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة لتحسين قدراتها على تطبيق معايير الجودة والإفصاح.
4. الاستثمار في أنظمة المعلومات المحاسبية الحديثة لتحسين جودة البيانات.
5. تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة داخل الشركات.

المراجع

1- المراجع العربية

أولاً: الكتب

1. جمعة، حلمي أحمد. (2009). تطور معايير التدقيق والتأكد الدولية وقواعد أخلاقيات المهنة (ج2). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. الحبيطي، قاسم، والسقا، زياد. (2003). نظام المعلومات المحاسبية. وحدة الحدباء للطباعة والنشر، كلية الحدباء، جامعة الموصل، العراق.
3. الحجاوي، طلال. (2017). الشفافية والإفصاح عن المعلومات المحاسبية. دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (ملاحظة: تم تصحيح "دار الأيتام" إلى "دار الأيام" لأنها الدار المعروفة بنشر هذا الكتاب، وإذا كانت النسخة التي لديك "الأيتام" يرجى إعادتها).
4. أبو المكارم، وصفي عبد الفتاح. (2004). دراسات متقدمة في المحاسبة المالية (ط2). دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
5. غالب، ياسين. (2000). تحليل وتصميم نظم المعلومات. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: الرسائل العلمية

1. إبراهيم، نهلة محمد السيد. (2008). تأثير جودة التقارير المالية على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، جامعة عين شمس، مصر.

2. الزبيدي، البشير. (2016). دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية وتحسين الأداء المالي للشركات: دراسة حالة مجمع صيدال. رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
3. الصيرفي، أسماء أحمد. (2015). أثر مدى وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوى التزام محاسبها الماليين أخلاقياً على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة دمنهور، مصر.
4. بلواضح، فاتح. (2013). دور حوكمة الشركات في تفعيل الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على شركة (NCA-Rouiba) في مجال حوكمة الشركات. رسالة ماجستير غير منشورة، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر.
5. دهمان، أسامة كمال. (2012). فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحقيق جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على وزارة المالية الفلسطينية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
6. شعت، محمد حيدر موسى. (2017). أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
7. صبايحي، نوال. (2011). الإفصاح المحاسبي في ظل معايير المحاسبة الدولية وأثره على جودة المعلومة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
8. عبادي، عبد القادر. (2013). جودة المعلومات المحاسبية في ظل حوكمة الشركات وانعكاساتها على كفاءة السوق المالية: حالة الجزائر. رسالة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
9. عجيلة، حنان. (2013). فاعلية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في أنظمة المعلومات المحاسبية ومراقبة التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
10. هلاي، فوزية، وعمران، خديجة. (2016). جودة المعلومات المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي. مذكرة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.

ثالثاً: الدوريات والمؤتمرات العلمية

1. الحبيطي، قاسم، والسقا، زياد. (2003). نظام المعلومات المحاسبية. وحدة الحداثة للطباعة والنشر، كلية الحداثة، جامعة الموصل، العراق.
2. دباش، أميرة. (2017). أثر عدالة الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية: دراسة حالة عينة من المستثمرين ببورصة الجزائر. مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، 3(26).
3. نواف، رشيد عباس. (2021). أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في ظل نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP). مجلة جامعة الزيتونة الأردنية.

2- Foreign References

1. Abbott, L. J., Daugherty, B., Parker, S., & Peters, G. F. (2016). Internal audit quality and financial reporting quality: The joint importance of independence and competence. *Journal of Accounting Research*, 54(1), 3-40.

2. Afiah, N. N., & Rahmatika, D. N. (2014). Factors influencing the quality of financial reporting and its implications on good government governance. *International Journal of Business, Economics and Law*, 5(1), 111-121.
3. Carcello, J. V., & Nagy, A. L. (2003). Auditor industry specialization and fraudulent financial reporting. *Working paper*, University of Tennessee and John Carroll University.
4. Dechow, P. M., Ge, W., & Schrand, C. M. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of Accounting and Economics*, 50(2-3), 344-401.
5. Habib, A., & Jiang, H. (2015). Corporate governance and financial reporting quality in China: A survey of recent evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 24, 29-45.
6. Biddle, G. C., Hilary, G., & Verdi, R. S. (2009). How does financial reporting quality relate to investment efficiency? *Journal of Accounting and Economics*, 48(3), 112-131.
7. Jonas, G. J., & Blanchet, J. (2000). Assessing quality of financial reporting. *Accounting Horizons*, 14(3), 353-363.
8. Pucheta-Martínez, M. C., & De Fuentes, C. (2007). The impact of audit committee characteristics on the enhancement of the quality of financial reporting: An empirical study in the Spanish context. *Corporate Governance: An International Review*, 15(6), 1394-1412.
9. Schroeder, R. G., Clark, M. W., & Cathey, J. M. (2019). *Financial Accounting Theory and Analysis* (13th ed.). John Wiley & Sons.
10. Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017). Financial Reporting Quality: A Literature Review. *International Journal of Business Management and Commerce*, 2(2), 1-14.
11. Tasios, S., & Bekiaris, M. (2012). Auditor's Perceptions of Financial Reporting Quality: The Case of Greece. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 2(1), 57-74.
12. Yurisandi, T., & Puspitasari, E. (2015). Financial reporting quality before and after IFRS adoption using Nijmegen qualitative characteristics measurement. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 211, 644-652.
13. Terzungwe, N. (2013). Financial Reporting Quality of Nigeria Firms: Users' Perception. *International Journal of Business and Social Science*, 4(13), 273-279.
14. Verdi, R. S. (2006). Financial reporting quality and investment efficiency. *SSRN Working Paper*. Available at: <http://papers.ssrn.com>
15. Waroonkun, S., & Ussahawanitchakit, P. (2011). Accounting quality, accounting performance, and firm survival: An empirical investigation of Thai-listed firms. *International Journal of Business Research*, 11(4), 118-143.